الناس من يقع منه في مراده واعتقاده فهو لاء الذين قالوا مثل هذا الكلام
اذا عنوا به طلب رؤية الله كما اصاب بواة ذلك اخطأوا في جهة انهم جعلوا
ذلك خارجا عن الجنة فاسقطوا عرصة اسم الجنة ولزم في ذلك امور وهم
منكرة نظير ذلك ما ذكره عن الشيخ رحمه الله انه سمع قارئا يقرأ منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فصرخ وقال اين مريد الله فيحمله
منه كونه اراد الله ولكن غلط في ظنه ان الذين اراد والاخرة ما اراد
وهذه الاية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه باحد
وهم افضل الخلق فان لم يرد الله فمن يريد الله من هود ونهم كما الشيخ
واشباهه ومن ذلك ما اعرفه عن بعض الشايخ انه مرة سئل عن قوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون قال فاذا كانت الاموال والانفس في ثمن الجنة فالله
بماذا تنال فاجاب بجواب يشبه هذا السؤال والواجب ان يعلم ان كلما
اعد الله للاولياء من نعيم بالنظر اليه وما سوى ذلك هو في الجنة كما ان
كلما وعد به اعداءه هو في النار وقد قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف بما اطلعهم عليه واذا علم ان
جميع ذلك داخل في الجنة فالناس في الجنة على درجات متفاوتة
كما قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا وكل مطلوب للعبد بعبادة او دعاء او غير ذلك من
مطالب الاخرة هو في الجنة وطلب الجنة والاستعاذة من النار
طريق انبياء الله ورسله وجميع اولياءه السابقين المقربين
واصحاب اليمين كما في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بعض
اصحابه كيف تقول في دعائك قال اقول اللهم اني اسئلك الجنة
واعوذ

واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال
حولها ندندن فقد اخبر انه هو صلى الله عليه وسلم ومعاذ وهو فضل الائمة
البرابتين بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم انما يدندنون حول الجنة
فيكون قول احدهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ومن يصلي
خلفهما في المهاجرين والانصار ولو طلب هذا العبد ما طلب كان في الجنة
واهل الجنة نوعان سابقون مقربون وابرار اصحاب يمين قال تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في
وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب
بها المقربون قال ابن عباس يمزج لاصحاب اليمين مزجا ويشربها
المقربون صرفا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي
مرة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا ذلك العبد
فمن سئل لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة فقد اخبر ان
الوسيلة التي لا تصلح الا لعبد واحد من عباد الله ورجى ان يكون
هو ذلك العبد وهي درجة في الجنة فهل يبقى بعد الوسيلة شيء
اعلا منها يكون خارجا عن الجنة تصلح للمخلوق وثبت في الصحيح
ايضا في حديث الملائكة الذين يلتمسون النساء مجالس الذكر قال
فيقولون للرب تبارك وتعالى وجدنا هم يسبحونك ويحمدونك ويكبرونك
قال فيقول وما يطلبون قالوا يطلبون الجنة قال فيقول وهل
رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون
لو رأوها لكانوا اشد لها طلبا قال وما يستعيذون قالوا يستعيذون ....ون